وإياه تابعيّا والمنذر روح أما عاش كل واحد منهم عشرين ومائة سنة قال أبو نعيم الحافظ ولا يعرف لأحد من العرب مثل ذلك

الثالثة أئمة المذاهب

سفين بن سعيد الثوري أبو عبد الله مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة ومولده سنة سبع وتسعين ومالك بن أنس توفي بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ومولده سنة ثلث وتسعين وتوفي أبو حنيفة سنة خمسين ومائة ببغداد وهو ابن سبعين سنة وتوفي الشافعي آخر رجب سنة أربع ومائتين بمصر وولد سنة خمسين ومائة وتوفي أحمد بن حنبل ببغداد في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين وولد سنة أربع وستين ومائة رحمهم الله جميعا

الرابعة

مصنفو كتب الحديث الخمسة البخاري أبو عبد الله ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات بخرتنك قرية من سمرقند ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي مسلم بن الحجاج بها لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفي أبو داود السجستاني سليمن بن الأشعث بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وتوفي أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي بها لثلث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي سنة ثلث وثلث مائة

الخامسة

سبعة من الحفاظ ولدوا في المائة الرابعة لهم تصانيف كثر الانتفاع بها أقدمهم أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ولد بها في ذي القعدة سنة ست وثلثمائة ومات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ثم الحاكم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري ولد بها في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ومات بها في صفر سنة خمس وأربعمائة ثم أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي حافظ مصر ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة ومات بمصر سنة تسع وأربعمائة ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ولد سنة أربع وثلثين وثلثمائة ومات بأصبهان في صفر سنة ثلثين وأربعمائة ثم أبو عمر بن عبد البر النمري حافظ أهل المغرب ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة ومات بشاطبة من بلاد الأندلس في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة ثم أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ولد سنة أربع وثمانين وثلثمائة ومات بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ونقل إلى بيهق فدفن فيها ثم أبو بكر

أحمد بن علي الخطيب البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلث وستين وأربعمائة

الحادي والستون معرفة الثقات والضعفا من رواة الحديث

ومن خلط من الثقات وفيه فصلان الأول في الثقات والضعفا اعلم أن جماعة من أئمة الحديث صنفوا في الضعفا خاصة منهم البخاري والنسائي والعقيلي ومنهم من صنف في الثقات خاصة كأبي حاتم بن حبان ومنهم من جمع في تصنيفه بين الضعفا والثقات منهم كالبخاري وابن أبي خيثمة في تاريخيهما وابن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل وأول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج ثم يحيى بن سعيد القطان ثم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجوز ذلك صونا للشريعة من الخطا والكذب فيها وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة روي أن أبا تراب النخشبي الزاهد سمع من أحمد بن حنبل شيئا من ذلك فقال له لا تغتاب العلما فقال له ويحك هذا النصيحة ليس هذا غيبة وروي أن عبد الرحمن بن أبي حاتم حدث وهو يقرأ كتابه في الجرح والتعديل على الناس عن يحيى بن معين أنه قال إنا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مائتي سنة فبكى عبد الرحمن وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده وقد أخطأ جماعة في جرح أقوام لا تعلق بهم الجرح كجرح أبي عبد الرحمن النسائي لأحمد بن صالح وهو إمام ثقة أخرج عنه البخاري في صحيحه والله تعالى أعلم

الفصل الثاني من خلط في آخر عمره

اعلم أن التخليط إما لخرف أو ذهاب بصر ونحوه والحكم فيهم أنه يقبل رواية من حدث عنهم قبل التخليط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعده منهم عطاء بن السائب وأبو إسحق السبيعي وسعيد بن إياس الجريري وسعيد بن أبي عروبة قال يحيى بن معين خلط سعيد بن أبي عروبة سنة ثلثين وأربعين ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشي وأثبت الناس سماعا عنده عبدة بن سليمن ومنهم المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي أخو أبي العميس عتبة المسعودي قال يحيى بن معين من سمع من المسعودي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه في أيام المهدي فليس سماعه بشي وربيعة الرأي شيخ مالك بن أنس قيل إنه تغير في آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك وصالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أبي خلف قال

Copyright © King Saud University